

مكارم الأخلاق

الأخلاق و الأدب

2019-06-21

عمان- الأردن

مسجد عواد النعيمات

يا ربنا لك الحمد مِلء السماوات والأرض، ومِلء ما بينهما، ومِلء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء و البَشر أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطّي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدِّ منكُ الجدّ، وأشهدُ أن لا إلّه إلا الله وحده لا شريك له، غني كل فقيّر، وعز كلّ ذليل، وقوة كل ضعيف، ومفزع كلّ ملهوف، فكيفً نفتقر في غناك؟ وكيف نضل في هداك؟ وكيف نذلُ في عزك؟ وكيف نضام في سلطانك؟ وكيف نخشي غيرك والأمرُ كلهُ إليك؟ وأشهدُ أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أرسلتهُ رحمةً للعالمين بشيراً ونذيراً، ليخرجنا من ظلمات الجهل والوهم، إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوإت إلى جنّات القرُبات، فجزاه الله عنا خير ما جزى نبياً عن أمته، اللهم صلّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، وعلى أصحاب سيدنا محمد، وعلى أزواج سيدنا محمد، وعلى ذرية سيدنا محمد، وسلم تسليماً كثيراً، وبعد عباد الله؛ اتقوا الله فيما أمر، وانتَهوا عما عنه نهى وزجر, يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون.

الإيمان هو الخلق:



الإيمان هو الخاري في صحيحه أن أبا ذر رضي الله عنه لما بلغه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لأخيه: اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، يأتيه الخبر من السماء، واسمع من قوله ثم آتني، الآن أخو أبي ذر في مهمة وتكليف رسمي من أبي ذر رضي الله عنه قبل إسلامه، بأن يذهب ليأتيه بخبر هذا الرجل الذي يأتيه الوحي من السماء، قال: فانطلق الأخ حتى قدمَهُ، أيَ يَدمَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع من قوله، ثم رجع إلى أبي ذر فقال له : انظر الآن، لخص له ما رآه في رحلته الاستكشافية بكلمات معدودة لا تزيد على أربع كلمات، قال: ماذا رأيت؟ قال له : رأيته يأمر بمكارم الأخلاق، هذا الرجل غريب باختصار، جاء إلى مكة ليسمع عن النبي صلى اللهعليه وسلم وبعود بخبره إلى أخيه أبي ذر، ذو العقل الوافر، فقال له : رأيته يأمر بمكارم الأخلاق، وعندما نقول الأخلاق، إن الدين أيها الكرام هو الخلق فمن زاد عليك بالإيمان، كما يقول ابن القيم الجوزية رحمه الله تعلى: الدين هو الخلق، وأنته يأمر بمكارم الأخلاق، وعندما نقول

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ اثْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاءَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ

[سورة العنكبوت : 45]

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

[سورة البقرة : 183]

أخلاقنا في الطرقات من الأخلاق الإسلامية الراقية التي دعا إليها الإسلام :

أيها الأخوة الكرام؛ ومن الأخلاق الإسلامية الراقية التي دعا إليها الإسلام وحث عليها أخلاقنا في الطرقات، كل إنسان يحاول جهده أن يحافظ على أخلاقه في عمله وبين الناس، لكن هناك حقوق للطريق، قد يغفل كثير من الناس عنها، يقول صلى الله عليه وسلم في الصحيح:

{ إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بُدُّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَنَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا اللَّهِ مَا لَنَا بُدُّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَنَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُنْكَرِ } الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ، قَالُوا: وَمَا حَقَّهُ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنْ الْمُنْكَرِ } الْمُدْرِيِّ الْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنْ الْمُنْكَرِ } [منفق عليه عَنْ أَبي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ]



يونيم والجنوس عن المُكْرُفاتِ، الإنسان في بيته أو في عمله، أما الجلوس في الطرقات فقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم، " قالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بُدُّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا "، قد نحتاج إلى الجلوس في الطرقات لحديث يُدار بيننا، أو لأمر نتناقش فيه، " مَا لَنَا بُدُّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ: فَإِدَا أَبْيَتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ" أي إن كان لابد من أن يكون الإنسان في الطريق فهذه حالةٌ متكررة، " قَأَعْطُوا الطَّرِيقَ خَقَّهُ قالُوا وَمَا حَقَّهُ؛" الآن يرسم لنا النبي صلى الله عليه وسلم، حقوق الطريق الواجبة على كل مسلم، قال: " عَضَّ الْبَصَر، وَكفَّ الْأَدْى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنْ الْمُنْكر".

حقوق الطريق :

1 ـ غض البصر:

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُصُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَرْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرُ بِمَا يَصْنَعُونَ

[سورة النور : 30]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحْمَانِ الرَّحْمَانِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِمِ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُصْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَطْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا طَهَرَ مِنْهَا وَلْيَصْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا طَهَرَ مِنْهَا وَلْيَقِنَّ أَوْ أَبِي الْخُوانِهِنَّ أَوْ أَبْوَانُهُنَّ أَيْمَانُهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبَائِهِنَّ أَوْ أَبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إَخْوانِهِنَّ أَوْ أَبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبَاعِ بَعُولَتِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَثْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ النَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطَّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَصْرِبْنَ بِأَرْجَلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَبُوبُوا إِلَى اللَّافِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطَّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا

[سورة النور : 31]

فغض البصر واجب على المسلم وهو في الطريق، ومن أهم الواجبات، فلا ينبغي على المسلم أن يتتبع بعينيه ما لا يحل له النظر إليه، ولا أن يتتبع مفاتن النساء، ولا أن يتتبع عورات الناس، ولا أن ينتبع أحوالهم وهو في الطريق:

{ من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه }

[أخرجه الترمذي ومالك عن أبي هربرة]

2 ـ كف الأذى :

الحق الثاني؛ وهو الذي أريد أن أؤكد عليه، هو كَفُّ الأَذَى، والأذى أيها الأخوة متنوع، فمن كَفُّ الأَذَى أن يصون الإنسان لسانه عن التلفظ بالألفاظ النابية، و بالألفاظ الخادشة للحياء، و بالألفاظ التي لا تليق بالمسلم، ولا بدينه، ولا بمجتمعه، ولا بوطنه، هذا من ألزم اللزوم أن يصون الإنسان لسانه، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطباً معاذ بن جبل, قال:

{كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاحَدُونَ بِمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ فَقَالَ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَادُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَى مَنَاخِرهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ }

[أخرجه الترمذي وصححه وابن ماجه والحاكم]



منصر مطلوب في الطرقات، ومطلوبٌ في كل مكان، ومن كف الأذى بعد صون اللسان ألا يرفع الإنسان صوته، لا بمكبرات الصوت العالية جداً في الأفراح، التي تقض مضاجع الناس، ولا بأبواق السيارات التي قد تطلق في مواكب الخريجينَ والخريجات بغير ما سبق، مما يقض مضاجع الناس، ويفسد على الناس حياتهم، ويزيد من مرض مريضهم، فهذا أيضاً من آداب الطريق، وهو من كف الأذى الذي يجب الانتباه إليه. لكن الإسلام أيها الكرام لم يأمر بكف الأذى في الطرقات بل حض على فعل الخيرات في الطرقات، ففي صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم:

{ لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرةٍ قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين }

[مسلم عن أبي هريرة]

إماطة الأذى عن الطريق صدقة، فالمسلم إيجابياً عليه ألا يكتفي بكف الأذى، ولكن عليه أن ينهض إلى رفع الأذى، وينهض إلى أبعاد الأذى عن طريق الناس.

3 ـ ردّ السلام :

أيها الأخوة الكرام؛ حقوق الطريق خمسة حقوق؛ أَعْطُوا الطَّريقَ حَقَّهُ، غَضُّ الْبَصَر، وكَفُّ الأَدَى، ورَدُّ السَّلامِ، فمن سلم عليك فسلم عليه بل بادر أنت بالسلام على الناس في مجالسهم، ورَدُّ السَّلامِ.

4 ـ الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر :



وَالْأَمْرُ بِالْمَغْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُثْكَرِ هو الفريضة السادسة التي ما أوتيت الأمة في دينها و ما أوتي عليها من قِبل أعدائها إلا عندما تخلت عن هذه الفريضة الأَمْرُ بالْمَعْروفِ، والنَّهْيُ عن الْمُنْكر، والمجتمع المسلم أيها الأخوة الكرام يأمر بالمعروف فيما بينه ويتناهى عن المنكر، أما عندما أهلك الله أقواماً ذكر فقال:

و لو أن الأمة المسلمة حينما تقع في أخطاء الأمم السابقة لم تترك التناهي عن المنكر فإنها تستحق التأديب، وقد تستحق الهلاك، نسأل الله العافية، فلا بد من أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، وهذه هي الفريضة السادسة في الإسلام.

وهي عن المتحر، وهذه هي القريضة السادسة في الإسلام. أيها الأخوة الكرام؛ الطريق له حقوقه، فلا ينبغي قطعهُ، ولا إطلاق أبواق السيارات فيه، ولا أذى الناس، ولا الكلام الفاحش والبذيء، ولا أي شيء يُعكر صفوة طريق المسلم. حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، و وزنُوا أعمالكم قبل أن توزنَ عليكم، واعلموا أن ملكَ الموت قد تخطانا إلى غيرنا وسيَتخطى غيرنا إلينا فلنتخذ حذرنا، الكيس من دانَ نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، و تمنى على الله الأماني، أستغفر الله.

الخطبة الثانية :

على الإنسان ان يتقى دعوة المظلوم :

الحمد لله رب إلعالميِن، وأشهدُ أن لا إليه إلا الله ولي الصالِحين، اللِّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ

مُحَمَّدٍ، كَمَا ۖ بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى ۚ آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ ۚ حَمِيدُ مَجِيدُ. أيها الأخوة الأحياب؛ إلى موضوع الساعة، وسأبدأ بقصتين لطيفتين سريعتين، الوزير يحيى بن خالد البرمكي، قال له بعض بنيه و هو في السجن، وهو مقيد: يا أبتِ بعد الأمر والنهي َ مَنْ الله عَنْ الحَالَ، كَنَا في ود، وفي عَزَ، وفي نعمةٍ، وأصبحنا في السجون، وفي القيود، فقال: يا بُئِي دعوة مظلوم سرت بليلٍ ونحنُ عنها غافلون ولم يغفل الله عنها، ثم أنشأ يقول:

هذه قصة القصة الأولى.

القصة الثانية؛ قال يوسف الكوفِي: حججت ذات سنة، فإذا برجلِ عند البيت، وهو يقول أمامٍ الكعبة: اللهم اغفر لي وما أراك تفعل، أي لن تغفر ذلك، فقال يوسف: يا هذا ما أعجب يأسك من عفو الله، في بيته، وَأَمَام كعِبته المشرفة، وتقُول: مَا أَرِاك تغفر لي؟ مَا أَعَجب يأسك من عفو الله، قَالَ: إَن ليَ ذنباً عظيماً، فقَلت : أخبرني، قال: كنت في الموصل في العراق، فرج الله عن العراق وأهله، فأمرنا يوم جُمعة- كانّ جندياً- فاعترضنا المسجد، فقتلنا من قتلنا، ثمّ نادي مناّد: من علق سوطه على دار فالدار وما فيّها له، غنائم حرّب لّا تستَغُربوا أيها الكرام، اليوم نحن في القرّن الُواحد والعشرين وبُحدث ذلك في كثير من بلدان المسلمين، نسأل الله أن يحفظ الأُمن والأمان عَلى الأُردَن، قاّل: من علق سُوطه على دار فالدار وما فِيها له، فِعلقت سوطي عِلى دار ودخلتها، فإذا فيها رجل ٍ وامرٍ أة و ابنان لهما، فقدمت الرجل فقتلته، ثم قلت للمرأة: هاتي ما عندك فأعطتني سبعة دنانير، فقتلتُ ابنها، فلَماً رأتنيّ جاداً في قتل الْثانيّ أخرجت ليّ درعاً من ذهب ما رأيت أُحسنَ منها، فجعلت أقلبها بين يدي، فإذا مكتوبٌ عليها بالذهبُ:

فقال: فارتجفت و ابتعدت، فسقط السيف من يدي، وخرجت من مكاني إلى حيث ترى.

الاحتباس الحضاري :



التي نسمع بها، إلا بعض من تلك المدنية الحديثة، وفي المقابل ما تلك الدروس التي تسجل، والمحاضرات التي تصور إلا أيضاً من مفردات المدنية، فأنا لا أنكر فضائلها، ولا أنكر رذائلها، ولكنني في الوقت نفسه أقول: لا أغني أبداً بالحضارة تلك المدنية، فهذه المدنية لم تنتج إنساناً صالحاً، ولم تنتج قيماً ولا أخلاقاً، فنحن نعاني من الاحتباس الحضاري حقيقة، هناك عالم يعج بالظلم، وعالم لا يبالي بالملايين الذين يقتلون، والألوف المؤلفة الذين يعتقلون في سجون الظالمين، ولا يقيمون لذلك وزناً، ولا يتكلم بكلمةً، ولا يندب ندباً، ولا پشجب شجباً، ولا يستنكر استذكر أحتى, رغم أننا مللنا من استنكارهم، و شجبهم، وتكذيبهم، ولكن حتى تلك قد ضنوا بها علينا، لعل الله تعالى أرادنا أن نكفر بتلك الحضارة المزيفة، التي لمّ تنتج قيمًا ولا أخلَّاقًا:

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَاٰنِ الرَّحِيمِ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْتَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

[سورة التوبة: 32]

ضرورة إدراك الأمور على حقيقتها: أيها الأخوة الكرام؛ فرعون الذي قال:

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ عَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُلُّهُ مِنَ الْكَاذِيينَ

[سورة القصص: 38]

أين فرعون الذي قال أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي؟ فأجراها الله من فوقه، وأهلكه شر إهلاك، أين هامان و أين قارون؟ أين عاد و أين ثمود؟ قال تعالى:

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ فَكُلَّا أَحَدْنَا بِدَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَحَذَنْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَفْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَطْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

[سورة العنكبوت: 40]



يريدنا الله أن تخرج من حدود الرمان اتقوا دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب، يرفعهُ الله فوق الزمان، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:" وَعَزَّتِي وَجَلالِي لأَنْصُرَّنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ جِينِ "، وفي قوله: وَلَوْ بَعْدَ جِينِ، أقول إننا بعد أن عانينا من الاحتباس الحراري ثم من الاحتباس الحضاري وهو أقوى، فنحن نعاني من الاحتباس الزماني، فنحن غالباً لا ننظر إلى الزمان نظرةً ضيقة، نريد أن يحق الله الحق بكلمته الآن في هذه الساعة، إلا أن الله تعالى لا يريد منا ذلك، يريدنا أن نخرج من حدود الزمان إلى أبعد من ذلك بكثير، هذا مؤمن آل فرعون:

يسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلُ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَشَأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْنَدُونَ * وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

[سورة يس: 20-22]

إلى أن قتلهُ فراعنة مصر، قتلهُ فرعون مصر، فلما قُتل:

هذا خارج حدود الزمان، في عُقب الزمان والمكان هو رجلٌ قُتل ظلماً، ولكن خارج حدود الزمان والمكان، قَالَ:

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ* بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ

[سورة يس: 26-27]

إن الله تعالى يخاطب نبيه وهو أحب الخلق إليه، فيقول له:

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقُّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ

[سورة غافر: 77]



<mark>المهم أن نسير على الطريق</mark> فقد لا يتاح لسيد الخلق وحبيب الحق أن يرى آثار دعوته ونتائج عمله، فليس المهم أن نصل إلى نهاية الطريق، ولكن المهم أنك تسير على الطريق، وكفاك بهذا شرفاً. أيها الأخوة الكرام؛ إننا عندما نخرج من الاحتباس الزماني والمكاني الذي نعيشه، إلى زمان أوسع وأرحم فإننا ندرك الأمور بحقيقتها كلها، ولا نكون من الذين:

> بِسْمِ اللَّـءِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّثْيَا وَهُمْ عَنِ الْأَخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ

[سورة الروم: 7]

الدعاء

اللّهم اهدِنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارِك لَنا فيما أَعطيت، وقنا واصرِف عَنا شر ما قَضيت، سبحانك تقضي ولا يُقضى عَليك. إنه لا يذل مَن والَيت، ولا يعز من عادّيت، نبا وتعاليْت، فلك الحَمدُ يا الله عَلى ما قَضَيْت، ولك الشكر عَلى ما أَنْعَمتَ بِهِ عَلَينا وأولَيت، نستغفِرك يا رَبنا وتعاليْت، فلك الحَمدُ يا الله عَلى ما قَضَيْت، ولك الشكر عَلى ما أَنْعمتَ بِهِ عَلَينا وأولَيت، نستغفِرك يا رَبنا وبعا أَسمد أيامنا يوم نلقاك وأنت راضٍ عنا، ويؤمن بِكَ، ويتوكل عليك، اللهم هب لنا عملاً صالحاً يقرينا إليك، يا واصل المنقطعين صلنا برحمتك إليك، وارزقنا اللهم حسن الخاتمة، وجعل أسعد أيامنا يوم نلقاك وأنت راضٍ عنا، أنت حسبنا عليك اتكالنا، ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا، وما أسرزنا وما أعلنا، وما أنت أعلم به منا، أنت المهم المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير، يا رب قد عمّ الفساد فنجنا، قلت حيلتنا فتولنا، ارفع مقتك وغضبك عنا، لا تعاملنا بما فعل السفهاء منا، اللهم ارحم شهداءنا، اللهم الشرور أواننا اللهم المرابطين في المسجد الشعب جرحانا، اللهم على مبتلانا، اللهم أنصر أخواننا المرابطين في المسجد الشعب ورحما اللهم ورح الهم عن أسرانا، اللهم فرح عن المعتقلين في مشارق الأرض ومغاربها، أطعم جائعهم، وأكث عريانهم، وارحم مصابهم، وآوي الأقصى على أعدائك وأعدائهم يارب العالمين، اللهم هذا البلد أمناً ، سخياً، رخياً، واستضفنا في كتابك وشرع نبيك صلى الله عليه وسلم، وفق اللهم هذا البلد أما فيه خير البلاد والعباد، عباد الله إنَّ اللَّه يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيُنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَعْيِ * يَعِظُكُمْ لَقَلَّكُمْ مَنَّ وَلَّهُ وَمُوما إلى صلاتكم، يرحمكم الله.